



مقدمة

يُعدُّ كتاب (بوصلة المعلم في ميدان تربية الموهوبين)^(*) نقطة انطلاق للمعلمين المستجدين في مجال تعليم الموهوبين؛ سواء أكانو حديثي العهد بالتعليم أم لا. يحوي هذا الدليل مجموعة من المعلومات، والنصائح، والاقتراحات التي تقيد المعلم في سنواته الأولى لتعليم الموهوبين، التي ينبغي له الرجوع إليها بين فَيئةٍ وأخرى.

إنَّ هذا الكتاب هو (حقيبة أدوات البقاء survival kit)، ويحوي معلومات أساسية عن تعليم الموهوبين، وإستراتيجيات؛ لمساعدة الأطفال الموهوبين على الارتقاء بموهبتهم. لذا، فهو يهدف إلى مساعدتك على تحديد احتياجات الطلاب الموهوبين وتلبيتها، وتشجيع إبداعهم، وتطبيق الإستراتيجيات الكفيلة بإزالة سقف التعلُّم^(**). إضافة إلى ذلك، فإنه يُعدُّ مرشدًا للمربيين المعنيين بشؤون تعلُّم الأطفال والشباب الموهوبين؛ سواء أَمِنَ الخبراء الذين يرغبون في صقل مهاراتهم وخبراتهم في هذا المجال كانوا أو من المستجدين. ويمكن أيضًا للآباء الاستفادة من هذا الدليل؛ إذ إنه يُعدُّ من المراجع المهمة التي تُعنى بتعلم الموهوبين.

* عنوان هذا الكتاب الأصلي بالإنجليزية هو Teachers Survival Guide الذي يترجم إلى دليل المعلم للبقاء. وقد ارتأينا أن المعنى قد يلتبس على القارئ ولهذا غيّرنا العنوان إلى بوصلة المعلم في ميدان تربية الموهوبين، مع الإبقاء على عناوين حقيبة أدوات المعلم للبقاء في الميدان ونصائح من أجل البقاء بعد أن يكون المعنى قد اتضح للقارئ.

** سقف التعلُّم (the learning ceiling) مصطلح اختبار، يشير إلى أكبر عدد من الأسئلة التي يستطيع الطالب الإجابة عنها إجابة صحيحة، قبل الوصول إلى معيار وقف الاختبار. فعادة ما يوقف المقيّمون الاختبار عند وصول الطالب إلى ذلك السقف. تقترح الباحثان إزالة هذا السقف إذا كنا نريد للأطفال الموهوبين الاستمرار في تقدّمهم (حيث لا يمكن للطالب أن يتعلّم ما يعرفه من قبل). لذلك، فهما تدعوان إلى تمايز خبرات التعلُّم، بحيث تلبّي احتياجات الطالب الموهوب بدلاً من تقديم تعليم واحد للطلاب جميعهم دون تمييز- المراجع.

تتسم فصول هذا الكتاب بأنها مختصرة ومباشرة، مع أنّ كل واحد منها يمكن أن يكون موضوع عمل مطوّلاً. لقد كتبت بهذه الطريقة لتزويدك بالمعلومات والمصادر الرئيسية عن كثير من الموضوعات المتعلقة بمعلم الطلاب الموهوبين والتّابعين. وسوف ترشدك المصادر الواردة في (حقيبة أدوات المعلم للبقاء في الميدان) في بداية تدريسيك للموهوبين وتجعلك تتطوّر شيئاً فشيئاً، ولا تكتفي بمجرد الاستمرارية والرّتابة.

سوف تتضمن فصول عدّة قطعاً قصيرة بعنوان (أسرار البقاء)، كتبها خبراء في ميدان تربية الموهوبين الذين يشاركون القارئ في خبراتهم، ويقدمون نصائح تساعدك على فهم موضوعات محدّدة في مجال تربية هذه الفئة من الطلاب. زيادة على هذا، تضمّ الفصول أسئلة رئيسة لتوجيه تفكيرك، وتلميحات لإبراز قضايا مهمة، واقتباسات ستظلّ مخزونة في ذاكرتك. وبصفتنا فريقاً مكوّناً من أمّ وابنتها، فقد استمتعتنا حقاً بتأليف هذا الكتاب؛ فجوليا تعمل أمينة مكتبة في مدرسة Pearre Creek الابتدائية في مقاطعة وليامسون بولاية تينيسي. إنّها ذات خبرة يُعتدّ بها بوصفها معلمة مصادر تربية موهوبين، ومعلمة صفّ أول في الرّوضة. وقد أعطت دروساً كثيرة لليافعين الموهوبين والتّابعين من الصفّ الأوّل إلى الثامن في أثناء العطلة الصّيفية، وعطّلات نهاية الأسبوع. إضافة إلى أنّها معلمة ومرّبية، درّبت المئات من معلمي مصادر الموهبة في أثناء دراستهم الجامعيّة. تعمل جوليا حالياً مديرة تنفيذيّة لمركز دراسات الموهبة الذي أنشأته في جامعة كنتاكي الغربية، وأشرفت بموقعها هذا على ثمانية وعشرين برنامجاً صيفياً لمئات من الطلاب الموهوبين. نأمل أن تتعلّم كثيراً من هذا الكتاب، وأن تشارك زملاءك وأولياء أمور طلابك في المعلومات المهمة التي ستعرفها. نتمنى لك قراءة ممتعة، وأهلاً بك في عالم تربية الموهوبين.

جوليا لينك روبرتس، وجوليا روبرتس بوجيس